

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقوب | كتاب الصلاة |

الدرس (٠٤) (باب صلاة التطوع - ١)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم. لهم اجر اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:00:04](#)

باب صلاة التطوع. نعم انتقل المؤلف الان الى الجابر الثاني من جواهر الخلل الحاصل في صلاته. قد جاء في سنن آآ النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يسأل عنه العبد من صلاته ام من اعماله الصلاة - [00:00:32](#)

فان كانت تامة كتبت تامة. وان لم تكن تامة قال الله عز وجل انظروا في صلاتي انظروا هل لعبد من تطوع؟ فيجبر ما حصل به الخلل من صلاته. ولذا النافلة مهما اكثر الانسان منها هو رابع. لان - [00:00:51](#)

الخلل لا بد ان يحصل في صلاتك. احيانا تترك شيء من الواجبات تسهو وتسهو تخطئ اه ينصرف الانسان وقد غافل ففي صلاته كما جاء في حديث عمار عند ابي داود قال عليه الصلاة والسلام ان العبد لينصرف من صلاته وما كتب له الا نصفها - [00:01:11](#)

ربعا ثلثها خمسها سدسها سبعا ثمنها صلي الان اتى بالركعات والسجرات لكن ما معه من صلاته الا هذا المقدار. يأتي التطوع فيجبر هذا الخلل. نعم ولذلك عقده للكلام على صلاة التطوع. اولا بين فضل التطوع. ثانيا ما افضل التطوعات؟ ثالثا اه - [00:01:30](#)

في صلاة التطوع هل يشرع مثلا آآ لها مقدار معين او لا؟ ما هي الاوقات التي لا يشرع للانسان ان يصلي فيها التطوع كذلك ايضا العبادات التي قد تكون من افضل التطوعات ما مسمياتها؟ وما اكثرها؟ وما اقلها؟ وهل يشرع لها - [00:01:58](#)

جماعة او ما يشرع لها الجماعة في مسائل عديدة يذكرها المؤلف هنا وهي افضل تطوع البدن بعد الجهاد والعلم. هذه مسألة. اشار المؤلف الى مذهب الامام احمد في افضل تطوعات بعد الفريضة. افضل العبادات الفرائض. وافضل الفرائض التوحيد. اذا افضل الحسنات واعلاها - [00:02:18](#)

التوحيد التي لا يوازها اي حسنة. ولذا قال عليه الصلاة والسلام يا ابن ادم قال الله عز وجل يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة - [00:02:43](#)

وفي حديث ابي هريرة في قصة صاحب البطاقة لما اتى بتسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر مليئة بالسيئات واتى حسنة التوحيد رجحت حسنة التوحيد بسيئات الشرك بسيئات المعاصي كلها. هذا الاول من الحسنات يليه سائر - [00:02:59](#)

الواجبات كما قال عليه الصلاة والسلام قال تعالى وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ثم بعد ذلك تأتي النوافل. النوافل انواع. الجهاد نافلة. نوافل الجهاد. اقصد. نوافل الصيام - [00:03:19](#)

قوافل الصلاة نوافل الصدقات نوافل الذكر اي النوافل افضل اختلف العلماء في اي النوافل افضل بعد الفرائض ومذهب الامام احمد انها على هذا الترتيب. اولا الافضل الجهاد في سبيل الله. لان النصوص التي جاءت في - [00:03:38](#)

الافضل من النوافل الجهاد في سبيل الله. لان النصوص التي جاءت في فضل الجهاد لم تأتي لغيره كما جاء في الصحيحين ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده - [00:03:58](#)

ثم قال هل تستطيع اذا قام اذا خرج المجاهد ان تقوم فتصلي ولا تفتر وتصوم ولا تفطر؟ قال ومن يطيق ذلك ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الفضل في ذلك. ومثله الاحاديث الكثيرة في ذلك. يليه في الفضل العلم - [00:04:12](#)

ان العلم جاءت له فضائل اه عظيمة وكثيرة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع. فهو مجاهد. وكذلك ايضا اخبر ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. وكذلك ايضا حسنة العلم متعددة. ودائمة تستمر -
[00:04:33](#)

الانسان الى ان يموت بل حتى بعد ان يموت. يوم ان يسأل الانسان في قبره فيقال له من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك المؤمن من يجيب لكن يأتي السؤال الآخر التي يدل على فضل العلم. فيقال له - [00:04:56](#)

من اين عرفت ذلك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت. هذه ثمرة العلم ايضا الفضائل الكثيرة في ذلك. ولذا قال يلي الجهاد الاشتغال بالعلم. الثالث نوافل الصلوات وذلك للحديث الكثيرة التي جاءت فيها كما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال معدان يا رسول الله اخبرني - [00:05:14](#)

او اه قال قال معدان اه سألت ثوبان قلت اخبرني باحب الاعمال الى الله او قال بعمل يضحك الجنة وينجيني من النار. قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني - [00:05:43](#)

قال عليك بكثرة السجود. فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة. والنصوص في هذا كثيرة. اذا المذهب ان الافضل في التطوعات الاشتغال في الجهاد بالجهاد يليه العلم يليه - [00:06:01](#)

الصلوات اي النوافل الصلوات. طيب ما افضل الصلوات؟ سيذكرها المؤلف الان. لان المقام مقام بيان احكام الصلاة. وهذا ديدن العلماء رحمهم الله. فانهم لا يخلطون المسائل في باب واحد. وانما اذا المحوا الماحه - [00:06:21](#)

في اه لبيان اشياء فقد تأتي اطلالة لبيان بعض الاشياء المتعلقة مثلا الحج او او بغيره لكن التفصيل ما يكون لها. كل شيء في محله. هنا يذكرون نوافل الصلوات لا فرائضها. ويذكرون نوافل - [00:06:41](#)

الصلوات لا نوافل الصيام ولا غيره. ولذلك طريقة الفقهاء رحمهم الله طريقة مرتبة. تعطي الانسان ترتيب في معلوماته في المسائل التي يدرسها نعم وافضلها ما سن جماعة. نعم. افضل تطوعات الصلاة. قالوا ما سنت له الجماعة. ما لم - [00:07:01](#)

تسن له الجماعة يأتي في مرتبة ثانية. ما تسن له الجماعة مثل ايش؟ صلاة الصوف. الكسوف. صلاة التراويح. صلاة الاستسقاء. قالوا هذه تسن لها الجماعة فهي افضل من غيرها واكد صلوات او نوافل آآ النوافل التي آآ تسن لها الجماعة رتبوها - [00:07:25](#)

نعم واكدها الكسوف اكدوا النوافل التي تسن لها الجماعة الكسوف لان النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليها فزعا وحث عبادة على فعلها الاستسقاء نعم لما فيه من اظهار الافتقار الى الله عز وجل وبث الشكوى والافتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم حينما وعد الناس

ان - [00:07:52](#)

صلاة الاستسقاء نعم فالتراويح لان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها بالصحابة ثم ترك الصلاة بالصحابة خشية ان تفرض عليهم ثم بعد ذلك احيا هذه السنة عمر رضي الله عنه وارضاه - [00:08:16](#)

الوتر نعم. الوتر يلي التراويح. وهو مما يشرع ايضا له صلاة الجماعة. فان صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يقيظ عائشة فاوترت ايضا. يحتمل انها توتر معه ويحتمل انها ما توتر معه. لكن ايضا - [00:08:36](#)

عمر رضي الله عنه لما جمع الناس على ابي بن كعب لصلاة التراويح كان ابي ابن كعب يوتر بهم فيصلون خلفه ركعة نعم الان انظر كيف التفريع. في المسائل بحيث انها تكون مرتبة. فلما قال اكادها الكسوف - [00:08:56](#)

لم لم يتكلم عن احكام الكسوف؟ لان هذه الاحكام تحتاج الى بيان اكثر. عقد لها بابا مستقلا. يليه الاستسقاء عقد لها بابا مستقلا. يليه صلاة التراويح سيتكلم عليها. يبين اقلها واكثرها. قال فالوتر - [00:09:16](#)

والوتر من السنن المستحبة كما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب والوتر قال اوتروا يا اهل القرآن وقال ان الله قد امدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله لكم ما - [00:09:36](#)

بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر واكثره احدى عشر اقله اقل الوتر ركعة قوله عليه الصلاة والسلام الوتر ركعة من اخر الليل كما جاء عند مسلم واكثره احدى عشرة. نعم. اكثر ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوتره احدى عشرة ركعة - [00:09:56](#)

كما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة قد جاء في الصحيحين ان عائشة رضي الله عنها اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة - [00:10:23](#)

فكيف يوفق بين هذين الحديثين؟ يقال لعلها في الحديث الذي اذ قال الثلاث عشرة ركعة حسبت الركعتين التي يفتتح فيها صلاة الليل فتصير ثلاث عشرة ركعة. او لعلها حسبت الركعتين التي تكون قبل - [00:10:43](#)

صلاة الفجر فصارت ثلاث عشرة ركعة. وادنى الكمال ثلاث بسلامين. نعم. هو طبعاً ستأتي معنا مسألة هل يمنع الانسان ان يصلي في الليل اكثر من إحدى عشرة ركعة؟ هذه سيتكلم المؤلف عليها بعد قليل في احكام في احكام - [00:11:03](#)

التراويح نعم وادنى الكمال ثلاث بسلامين. ويجوز بواحدة سرداً. نعم. ادنى الكمال في صلاة الوتر ان يصلي ثلاثاً هذا ادنى الكمال. الوتر ركعة له ان لا يصلي في الليل الا ركعة واحدة - [00:11:23](#)

لكن الاولى له ان لا ينقص عن ثلاث. وله ان يصلي الثلاث على احد طريقتين. اما ان يصلي الثلاث بتسليمتين صلي ركعتين ثم يسلم ثم يصلي ركعة ثم يسلم. لقوله عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم - [00:11:46](#)

الصبح صلى ركعة توتر له ما قد صلى. وله ان يصلي ثلاثاً بسلام واحد. وتشهد واحد لان النبي صلى الله عليه وسلم هكذا ايضاً فعل فانه كان يوتر بثلاث لا يسلم الا في اخرهن. كما ورد عن عائشة رضي الله عنها لها - [00:12:06](#)

لا يشرع للانسان ان يصلي الثلاث كصلاة المغرب بتشهدين وسلام واحد فقد جاء النهي عنها فيما رواه ابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تشبهوا بصلاة المغرب - [00:12:26](#)

ووقته ما بين صلاة العشاء وطلوع الفجر. نعم هذا وقت صلاة الوتر. يبدأ من بعد صلاة العشاء. اذا فرغ من صلاة العشاء دخل وقت الوتر. طيب لو قدم جمع تقديم؟ لو جمع جمع تقديم يدخل وقت الوتر في حقه - [00:12:41](#)

من حين صلى العشاء سواء جمع جمع تقديم او اخر. لو اخر صلاة العشاء فلم يصلها الا بعد نصف الليل لا يوتر الا بعد ان يصلي صلاة العشاء. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امركم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم. الوتر - [00:13:01](#)

جعله الله لكم فيما بين صلاة العشاء. فربطها بالصلاة الى ان يطلع الفجر. هذا وقت بدايته. اما وقت فبطلوع الفجر اذا طلع الفجر الصادق انتهى وقت الوتر. لقوله عليه الصلاة والسلام اوتروا قبل ان تصبحوا. وقال ايضاً في الحديث السابق - [00:13:21](#)

ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر. طيب من طلع عليه الفجر من طلع عليه الفجر يصبح وتره قضاء لا اداء ويشرع له ان يقضيه. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غلبه نوم او وجع عن صلاته في الليل صلاها - [00:13:44](#)

من النهار فاذا اراد الانسان ان يقضي الوتر بعد طلوع الفجر فلا يخلو من حالتين. الحالة الاولى ان يقضيه بعد طلوع الشمس فيقضيه شفعا. يعني بدل ما كان يصلي ركعة يصلي ركعتين. بدل ما كان يصلي ثلاث يصلي اربعة. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غلبه اه نوم او وجع عن حظه من الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة يقضي من بعد طلوع الشمس وارتفاعه قيد رمح الى قبيل الزوال. هذا كله وقت قضى له ان يفعله ما شاء. الساعة احد عشر واثني عشر ونص - [00:14:27](#)

اه عشر ثمان وهكذا. الحالة الثانية لو قضاها بين اذان الفجر وصلاة الفجر. فقد نقل عن من الصحابة انهم فعلوه ويكون قضاء لكن له ان يقضيه وتراً. وعليه يقال قضاء الوتر على حالتين. الحالة الاولى ان يقضيه بعد طلوع الفجر. بعد - [00:14:46](#)

طلوع الشمس فهذا يقضيه شفعا. والحالة الثانية ان يقضيه بعد طلوع الفجر وقبل صلاة الفجر. فهذا له ان يصليه وتراً لكنه يكون قضاء. وقد نقل عن عدد من الصحابة انهم هكذا فعلوا. نقل عن ابن مسعود وعائشة وابن عمر - [00:15:09](#)

ابن عباس وحذيفة ولا يعلم لهم مخالف. نعم ويقنت فيه بعد الركوع ندباً. نعم. الوتر آية يشرع ويستحب ان يقنت الانسان فيه. وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الحسن بن علي آية دعاء القنوت - [00:15:29](#)

اللهم اهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت الى اخره وكذلك ايضاً قنوت ابي بن كعب حينما كان يصلي بالصحابة فكان يقنت بهم. اذا القنوت في الوتر هو الدعاء - [00:15:49](#)

وهل القنوت قبل الركوع او بعده؟ الجميع جائز. له ان يقنت قبل الركوع وله ان يقنت بعد الركوع. والافضل كما ذهب اليه الامام احمد ودلت عليه السنة ان يكون القنوت بعد الركوع - [00:16:07](#)

فهذا اغلب ما نقل. واصح ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون دعاء القنوت بعد الركوع. وكذلك ايضا واسمع لانه مناسب لقوله سمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد ثم يبدأ بالقنوت. ولذا يقول الامام احمد - [00:16:23](#)

انا اذهب الى انه بعد الركوع فان قنت قبله فلا بأس. اغلب طبعاً انتهى كلامه. اغلب ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء القنوت قبل الركوع ابعد الركوع بعد الركوع فكان كما جاء في الصحيحين في قنوت النوازل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:43](#)

بعد صلاة الفجر شهرا اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم انجي الوليد ابن الوليد وسلمة ابن هشام وعياش ابن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين بعد الركوع. واما قبل الركوع فقد جاء في حديث انس رضي الله عنه وبوب - [00:17:03](#)

عليه البخاري باب القنوت قبل الركوع وبعده وذلك ان انسا سئل اه عن القنوت قبل الركوع او بعده فقال قبل الركوع قال قبل الركوع. فلعله اشار الى بعض ما نقل او بعض ما حفظ. نعم - [00:17:23](#)

فلو كبر ورفع يديه ثم قنت قبل الركوع جاز. نعم ولا بأس ان يدعو في قنوته بما شاء. نعم. دعاء القنوت في الوتر له ان يدعو بما شاء من خير الدنيا او خير الآخرة. ولو لم يتقيد - [00:17:45](#)

مأثور فان هذا موطن دعاء والنبي صلى الله عليه وسلم قنت في صلاة الفريضة قنوت النوازل فكان يدعو على حسب ما يناسب الحال. لكن الاولى للمسلم ان ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علمه بعض الصحابة. فان ادعية النبي عليه الصلاة والسلام احسن الادعية - [00:18:01](#)

واجمعها وكذلك يحرص على الدعاء بالمأثور انظر مثلا انا اذكر احد الاخوة يقول اه صليت في الجماعة صلاة التراويح. فلما انتهيت من او اردت ان اقنت قلت اللهم اهدنا فيمن هديت - [00:18:25](#)

وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا برحمتك واصرف عنا شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك. اللهم صل وسلم على نبينا محمد سجدت كل ما انتهيت مسكن احد الجماعة قال قطعت رجلينا - [00:18:43](#)

يعني ايش هذا؟ كأنه يقول هالقنوت هذا قليل قلت اتراه ترك شيئا هذا دعاء جامع. دعاء جامع ولذلك العناية بالادعية النبوية تكفيك عن اشياء كثيرة جدا جملة من الادعية التي يدعو بها الناس. مما ليس مأثورا جملة منه تجده كلمات مترادفة. اشبه بالموعظة منه عن نذله - [00:19:03](#)

الدعاء والادعية التي في القرآن والادعية التي في السنة جامعة واحيانا قد تكون مانعة لكن لو دعا الانسان بغير لا بأس ولذا قال ولا بأس ان يدعو في قنوته بما شاء. بشرط ان لا يكون فيه تعدي. لكن مما ورد ومما ورد - [00:19:31](#)

قد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر وما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك. انه لا يذل من واليت. ولا يعز من عاديت. تباركت ربنا وتعاليت - [00:19:53](#)

اللهم انا نعوذ طبعاً هذا الدعاء علمه النبي صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي وقد رواه الترمذي وحسنه اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبغفوك من عقوبتك وبك منك لا نحصى ثناء عليك انت كما اثنيت - [00:20:13](#)

على نفسك وهذا الدعاء جاء في حديث علي ابن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخر وتره وقد رواه الاربعة وقال عنه الترمذي حسن غريب. نعم - [00:20:33](#)

ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. بعد الفراغ من دعاء القنوت في الوتر. يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء في حديث خاص في الصلاة عليه بعد قنوت اه الوتر لكنه ضعيف وفيه قال ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:46](#)

او قال صلى الله على النبي محمد. لكن جاء اه ما يدل على مشروعية اه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الدعاء في قوله آ ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على - [00:21:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موقوف على عمر رضي الله عنه. فما دام انه جاء الامر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الدعاء عن بعض الصحابة فالانسان يعمل به لكنه لو لم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم دعاؤه آآ يعني مجزئ - [00:21:29](#) ويؤمن المأموم. نعم. في دعاء القنوت ما يكرر المأموم ما يقوله الامام. وانما يؤمن. اذا قال اللهم اغفر لنا يقول امين قد اه قال الله عز وجل عن موسى وهارون قد اجيبت دعوتكما. فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. كان موسى عليه السلام يدعو ربنا -

[00:21:50](#)

اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. وكان هارون يؤمن. فكان دعاء لهما جميعا فعليه المأموم يؤمن ولا يكرر. واذا جاء الثناء على الله عز وجل اذا جاء الثناء على الله عز وجل. وحمده - [00:22:16](#)

اصفوا بما يليق به له ان يسكت وله ان يقول سبحانك لا مانع من ذلك. والمنع من ذلك اه لا اراه اه يعني اه اه وجيها وجاهة في هذا الباب فله ان يقول سبحانك - [00:22:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مر كان يقرأ فاذا مر باية تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعود تعود فلا بأس بأس في ذلك وله ان يسكت العام - [00:22:53](#)